هذا كتاب نتائج الأذكار في
المقربين والأبرار على التمام
والكمال نعوذ بالله من الزياده
والنقصان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد المورث خاتمة المجهول عالمه وسلم اقول ذاكرا ثنا لباري راشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
وزيرا من اهلي هارون اخي الذي فيه من خزائن الجود واتزله على لساني لوجود
سماه نتائج الاذكار في المقربين والابرار ذكر سبحان الذاكر الغافل
سبحان القايم الدايم ينتج في المقرب يدوم ليقوم ويقوم ليدوم مرجلا
بعد فهم صحيح ينتج في الباري مفصلا عن نصح صريح يدوم ليقوم على كل نفس
بما كسبت لاما اكتسبت لاعند المقرب ولا يزال المنفوس تكتسب فلا
يزال القيام يدوم والامر لا يتناهى وان كانت له افتتاح وفي المقرب
افتتاح علم المنزلة فالواجب الذي اوجبه لذاته في رتبته من غير شائبة
والممكن الواجب الامكان لذاته في رتبته لذاته من حيث هو ممكن فلا يرجح
مناسبة تعلقه بالمرجح لذاته لا يزال الموجودا كانا او معدوما وما يرجح المرجح
له لا يزال معدوما كانا او موجودا في الباري يقوم ليدوم رباعنه من يقوم
به فلا يزال الفقير اليه من حيث ما هو الله غني عن العالمين فيفتح له
علم الامتناع عليه فيريد رغبة واجتهادا في المقرب لا شاهد الامنة
افاضة الوجود الما اوجد ويوجد فان ذلك راجع اليه يشهد
له بذلك علمه تعالى بالاشياء وعلمه لا تتبدل لاحكام من المعلوم
على المعلوم تحولا فافهم ما هو المعلوم عليه واعلم انه لا يمكن لي البسط
في اطلاق العنان في نتائج الاذكار الالهية على التفصيل اذ لا يتناهى لها

دينا

دنيا واخرة فالدنيا متناهية والاخرى غير متناهية والحكم مستمر
دايم وما حكم الناهي في الدنيا الا حكم الناهي المنسوب لليوم
السبت مثلا يدخل يوم الاحد وكذلك تناهي الجمع والشهور والسنين
ومن هو الزمان والدهر فلا تناه بعقلك واقصر نا من ذلك على الوصول
الى اليها يرجع تفاريع الانتاج فالمقرب يعلم مجملا في مفصل والباري يعلم
مفصلا في مجمل فعلم المقرب ذاتي وعلم الباري مكتسب فلهذا يذكر
الباري ربه ويسكت المقرب علما وشهودا فالغرة للبهت والدوام للثنا
والقول فيدوم عند المقرب قيام غناه تنزيها وتعظيما معناه مع
الايجاز ليدوم تنزيهه في المحدثات تنبيها ذكر سبحان الباعث الوارث
سبحان الوارث الباعث ينتج في المقرب بعث ليرث انا نحن نرث الارض
ومن عليها واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وورث ليبعث
ما ورثه الى الموروث عنه ليعلم بغناه عما ورث عنه فما احد موروثا
الا لافتقاره الى الموت واخذ له لا لنفسه فعرف العبد غني عن الوارث ويتضمن
هذا المقام دقايق يختص بها اهل الحقايق ينتج في الباري بعثما ورث
لمن يبقى وانا الارض ونمن يورثها من يشاء من عباده والارض يرثها عبادك
الصالحون وانزاله نفسه منزلة الموصي فلما استقل اليتيم بالرشد بعث
اليه ورثه وفي الباري سبحان الوارث الباعث ورث بحكم الياية فانحن
وكيلا قنوا الحافظ لميت ما ورث ليبعثان من عباد الله من انسئه
نعمة ربه عليه اهالة ما تميز عند نفسه عنه فنسبه ربه اي تركه
لما قام عنده لانه ما يشهد انه عبده لانه لا يتحقق بقوله اليه يرجع
الامر كله والورث يطلب قوة المناسبة بين الوارث والموروث يعلم
ذلك اصحاب الغرايز ولا مناسبة بين الله وبين خلقه لغناه المطلق
عنهم وافتقارهم المطلق اليه لولا الاسماء الالهية الحسنى ما علمت
المناسبات بين ما يطلبه الحق من جهة ذلك الاسم من العالم وما
يطلبه العالم منه ورتبة المطالب مطلوبة عند اولي الالباب

ومن اسمايه الطالب فالعزة للمطلوب في حال كونه مطلوبا اذ الحال
فلابد هنا من حقايق الاسمآء الحسنى من حيث هي لا من حيث المسمى لا يخلوا
العالم من اسم يحكم عليه ويطلبه اسم لا حكم له عليه في الحال فلابد من
طالب مطلوب منه والمطلوب منه قد يكون غير المطلوب وقد
يكون الاسم الحاكم عليه وقد يكون غير طالب لكن لا من حيث هو طالب
ذكر سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ينتج في المقرب سبحان
الله العظيم في كل صورة يتجلى فيها فيتجلى به سبحان الله وبحمده اي بثنائه
عليه فلا ينتفي عنه ما اثبته لنفسه ولا يثبت له ما نفاه عن نفسه
في موطن ايضا بحال لعدم ما لم يثبت له على الاطلاق ولا نفى ما ينتفي عنه
على الاطلاق فقد ينتفي عنه الموطن ما يثبت بالحال وبالعكس وقد يثبت
له الموطن ما ينفيه الحال وبالعكس المقرب يعلم ذلك كله من نفسه
ذوقا فاينتج في الباء سبحان الله العظيم باسمايه الحسنى فلها الحصول
كما قال الله عز وجل ولله الاسما الحسنى وما ورد من ذكر نفسه تعالى الا
من المتشابه فالمقرب يقربه متشابها ولا يحكمه والبار يحكمه تنزيها وتنزيله
فيزيل عنه حكم المشابه والجحد واحد في التوحيد عند الطائفتين
وهي قوله والراسخون في العلم فالمقرب يجعل الواو واو الابتدا والحال
ويجعل الخبر يقولون ربنا امنا فاقربنا والبار يجعل الواو للعطف
على قوله الا الله وتقدير المقرب ذلك في حال ان يكون الله نصب العبد
وسمعه وقوله وجوارحه من حيث قيام ما يختص بها مثل قوله ورجله
التي يسعى بها في حال سعيه بها فان لم يكن ساعيا فما هي تلك فيزول
الحكم وكذلك ما بقي وعند البار كما ذكرنا والواو للشريك **ذكر**
يا حي يا قيوم يا اله الالاتة هذا ذكر الكناني المذكور في
رسالة القشيري ينتج حياة القلب الذي كان ميتا على الاطلاق وما
بقي الا علم ما به يحيه فيتجلى المقرب بتجليه له فينبهه علما بالذات
من نسبة الاثبات لم يكن عنده فلا ينكر في اي صورة ظهر فيتعين في

غيبته بحضوره وفي حضوره بغيبته لذلك فاداه مع ثبوت حرف
خطابه ومواجهته فيما من غيابا تالذي حضره ويشهد فيه قيامه به
الذي هو فان عنه بشهوده في عين الحال عين هوية مشهودة فهو الشاهد
والمشهود وهو الموجود والمفقود كل ذلك يجلبه في عين الحال لا
بحار ليثبت ولا يحيل ليوجب ولا ينكر بل يقر وينتج في البار حياة
الاماكن المظلمة بالنور فيكشف ما فيها مما يضر وينفع ويشهد قيام
الحق عن في تلك الظلمة هذا النور فيما يكون منهم من ضر ونفع فيجتنب
من ذلك ما يميته لو لابسه ويقبل على ما يحييه فيلابسه فيراه البار
من حيث ما هو منهم مما اشهده او من كان منبنا فاجبناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها للباسه
اياها ولا يصح الخروج لاحد عن اماكن الظلمات لكن يتجرد عن الظلمات
من كونها ظلمات كما ذكرناه فيرى المقرب ما يراه البار نورا ما يراه البا
فالمقرب نور على نور والبار نور فيشتق عند البار بيا لا اله الا انت
كل من ادعى فيه الالوهية او ادعاها ان هويته المخاطبة بانت عين كل
اله من حيث ما هو معبود وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي حكم
فالبار في سلخ كل اله عبد من الالوهية وافرادها لله والمقرب يرى ذلك
المعهود حلة لباس الحق تجلى فيها لعباده من باب سبق الرحمة الغضب
ويكون المآل الى الرحمة اذ لها السبق فاتم غضب خالص لا رحمة فيه
وتم رحمة خالصة لا غضب فيها كالمؤمن لا يخلص له معصية لا طاعة فيها
ويخلص له طاعة لا معصية فيها فطاعته خالصة ومعصيته
مختلطة بطاعة لكونه مؤمنا بها انها معصية وآخر بيا للباسه
ثوب المخالفة لامر الله **ذكر يا علي يا عظيم يا عليم يا حليم** ينتج في المقرب
لطف الحق في اعيان الموجودات ولذا ظرت العيون الناظرين فيها وفي
عين ما ظر بعين ما ظر فيراه المقرب بهذا الذكر عين كل شيء ولا يدركه
قلق لجهل الاشياء به انه عينها فيشهد حكمه عنه حيث حدث نفسه بان

على كذا ولا يمكن له ان يحدث نفسه فان العالم الذي لا يجهل ما علمه من
حيث هو عالم به ولما عظم الامر عند المقرب اوجب ذلك التعظيم
جلمه في عدم المؤاخذة في حال ما حدث به نفسه من ذلك وشاهده
في هذا التقييد عليا عن التقييد فاعطاه الشهود علما لا يلحقه في
ذكر بيا عليهم وينتج في البار تنزيه الحق عن ملابسة المحدثات تعظيما له
حيث لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيا ويشهد جلة تعالى عن مؤاخذة من يستحق
المؤاخذة منا الى الدار الاخرى فهي عنده مؤاخذة غير معفوة ولا منقطع
بالمؤاخذة والمقرب يراه عين كل شيء والبار يراه قبل كل شيء وقد كانت
هذه الرؤيا للمقرب قبل التقريب فما من شيء يكون للبار الا وقد كان
للمقرب وارتقى عنه ان كان ممن يرتقي عنه مما يرتقي فيه فعند المقرب جميع
ما عند البار وليس عند البار جميع ما عند البار وليس عند البار جميع ما
عند المقرب ذكر الله مع الله فاظر الى الله شاهد علي هنا
ذكر سهل بن عبد الله الذي اعطاه خالة فعل عليه في بدء امره ولم يكن في
الطائفة اعلم منه في زمانه استظهر القرآن وهو ابن ست سنين فرقي به
القرآن الى علم العالمين ومع هذا حاجه البيان لو لا ان علمه ما اقر له
بالاصابة فيما حاجه فيه وحكايته في ذلك مشهورة فاغنى عن ذكرها
وما اثر من اعطى علم الاولين والاخرين بالله من الاولياء الا خاتم الاولياء
وها قلنا في سهل انه اعلم اهل زمانه فقيدناه وقد ذكر خاله في هذا
الذكر لسهل ما لاجله اعطاه اياه وجعله يذكر به لما عرف معناه
الامر خاله لسهل فكان خاله مجلي الحق له في هذا الذكر وما قصد به خاله
الا الحياء من الله والمراقبة له فقال له يا بني من كان الله معه
وناظر اليه وشاهدا عليه كيف يعصيه اياك والمعصية فقد دله
على اعلا المقامات وهو ان يكون حيا في عبوديته واترك العبارات
فما هو الظن بخاله وان كان منطقا بذلك وهو لا يدري به فقد ارتقى
سهل الى ذلك المقام فينتج هذا الذكر في المقرب هو معكم اينما كنتم

ينتج

وينتج في البار ان معي ربي سيهدين وانتي معكما اسمع واري وينظر في
المقرب نظر الناظر الى نفسه وينظر في البار نظر الناظر الى ما الزم حفظه
بالنظر اليه وهو حال من احوال المقربين فالمقرب ينظر اليه والى ما يخرج
عنه من غير مفارقة بتفتح لها الخارج عند خروجه والبار ينظر الى ما
خرج وفي اي رتبة يكون الحق عند خروجه فيعامله بتلك المرتبة بما
يستحقه فان معاملة العامل لمن عامله انما ذلك لحاله ورتبته لا لذاته
وعينه فان الذات واحدة والمراتب متميزة فلا فرق بين الملك والمشائخ
في الانسانية فيها يتميز المراتب في حق الحاكمة على اصحابها بما يظهر عنهم من الاحكام
كما انه لا فرق بين العالم والجاهل في حد الانسانية وقد تميزا بالحال
وينتج في المقرب الله شاهد علي فعلى عند بمعنى اللام كما في قوله وما ذبح
على النصب فهو شاهد له لا عليه لانه غير منكر والانكار فان الذي ينكر عنه
المنكرين فاعلم ذلك فانها لطيفة فاياك والانكار فان الذي ينكر عنه
عليم خبير فلا ينكر الا جاهل في البار شهود ما يشهد به عليه فيخاف ان يكون
عليه لا له فالمقرب على كل شيء شهيد والبار يبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم والشاهد صاحب علم بكل وجه والمشهود عليه اوله صاحب علم
على كل وجه عليه كان له وما كل حاكم يكون علما وقفنا الشهادة فيه هل
هي شهادة زور او شهادة حق ويعلم ذلك الشاهد والمشهود والمقرب
يشهد عليه لكونه اضاف الكل الى الله في الموطن الذي امره الحق ان يضيف
ذلك الى نفسه فلذلك قررنا في كثير من كتبنا معرفة المواطن شرط في
معرفة العارف وان لم يعرفها استحقاق المواطن فليس بعارف ذكر
الحمد لله رب العالمين ينتج في المقرب لصلاح العام فالعالم مخلوق الاوقد خلق
لما يصلح له في البار الصلاح الخاص المتعارف به المعروف في المقرب تقرير
صحة الذات المعتقدات المتقيدة بالعلامات مع التجلي المطلق عما يتقيد به
وهو هو فهو الذي ينبغي لعباده في العلامات التي يرونها فيه فيما يتجلى
اذا تجلى لانها لا بد من ذلك الا ان يتجلى بتقيد فاذا تجلى لصاحب علامة ما في

علامة غير انكر ربوبيته فاذا تجلى له في علامته اقر بربوبيته والمقرب
يعرفه في تجلي الانكاري والاقراري غير ان الادب الذي اعطاه الله
يعطيك السكوت عند الانكار والكلام عند الاقرار ولا ينتج هذا الا
هذا الذكر الخاص ووقافيعرفه المقرب بهذا الذكر متقيدا في اطلاقه
مطلقا في تقييده فيقول المقرب في هذا الذكر الحمد لله الذي اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى اذا شاهد الاشياء فيما صلحت له وفي الباء رقم ما
يبقى به وجوده والعالم فيري الباء العالم تحتجب الحق وايما لا يراه
ابدا في حال كون الحق سمعا له وبصرا بل يراه له موليا بما انعم الله عليه
من الاحسان اليه فلا يزال الباء رضيعا ثدي جوده تعالى فهو مع امر
الرضاعة لا مع امر الولادة فاليها يحن وعن امر الولادة ينفر وفي المقرب
يري لاما التي لها عليه ولادة هي التي لها عليه رضاعة ولما بثبات الفرق
بين امر الولادة والرضاعة لذلك لم يلزم الله امر الولادة بالرضاع
لما ولدت وان الرضاع على الوالد لما ينفر عنها ولدها اذا هي
لا ترضعه لانه لا حق له عليه والانسان لفقره يحن ابدا لمن له حق
عليه لانه غناه الذي يزيل فقره والمعنى الى ذلك ولا يحن ما دام
رضيعا الا لمن يرضعه ولا يزال رضيعا ابدا فالمقرب لتنبهه بهذا
مغذيا دائما ويحن اليه دائما في كل حال وفي كل غذاء وتشوق انتم الفقرا
الي الله فيراه عين كل شيء حتى نفسه تعجنه لبعضه والباء مقيدا
بالرضاع ولا ينفطم ابدا والمقرب ينفطم بالغنا العالم عن غذا الرضاع
اوحى الله تعالى الى موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى من يقدر على ذلك
فاوحى الله اليه اذا رايت النعمة مني فقد شكرتني حق الشكر فعلمنا ان
الاضافة الي غير قادرة في المقام وانه لا يريد من عباده في تكليفه
الا الاضافة انا لا يزال العبد يتقرب في النعم الالهية سوابغه
النعم وسآته فالمقرب يري نعمة الله عليه فيما تكره النفس قبولها من
حيث انها لا تلايم غرائبها في الحال الباء لا يري الا في الملايم

ينتج في المقرب

ينتج في المقرب الحامد غير المحمود وفي الباء غير المحمود خاصة فهو صاحب
دعوي اذ هو الحامد • والمقرب صاحب برآة لانا الحامد هو المحمود فلا
يطالب المقرب بالبرهان لانه ناف بالحال ومتي اثبتنا لنا في نفيه طولب
بالبرهان لانه مثبت فالدليل علي النافي لا يثبت نفيه ولهذا
تكون الحجة لله علي من اطلعه الله علي سر القدر المتحكم في الخلايق اذا ه
قاله فانه علم ذلك ولم يقل به لم يلزمه حجة وما رايت هذا المقام
لاحد من عباد الله تعالي من اتباع الرسل الا لخاصة ورايت شهرزي شمس
الدين محمد بن سعد الدين من نفيس محاذي مقامة هذا المقام ذوقا ليس
بينه واسطة ولم ار ذلك لغيره من اتباع الرسل في المتقدم والمتاخر
هكذا شهدته ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة
احدي وثلثين وستمايه فاخبرته بالعلامات التي اعرفها لصاحب هذا
المقام المجاور للمقام الذي ذكرناه ذوقا فوجدناه كما شهدناه والعلا
فيه محققة ففرحت له بذلك وعلمنا ان الله عز وجل ينقل عبده من حال
الي حال اعلي لا ينقله الي ما هو في جوده منه وفضلا ولم يكن فرحي الا لذوقه
اياه فهو حاله ولا دعوي له في ذلك لانه قاعد فيه غير قايم فاذا
قام بشر راسه باطن فهمي ذلك او ان ادعاه ما هو فيه فان طولب
بالبرهان في دعواه عند ذلك قام به وكانت له الحجة فليس بينه
وبين المقام المحمود واسطة فهو اقرب الخلق اليه مع المقربين اليه في المقرب
الحمد لله رب العالمين في الفاتحة واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين في الخاتمة وفي الباء اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ففي الفاتحة قوله تعالي وفي يونس حكايته تعالي قد علم الفرقان
بين الحكاية وبين ما يكون منك ابتداء انشدوا في الحكاية سمعت الناس
ينحنون غيا فرفع الناس علي الحكاية ولو كان القول له لنصب الناس
فاعلم ذوق في هذا الذكر يحصل الانسان علم الفرقان في القرآن فيفرق
بين قول الله تعالي وبين ما يحكيه والكلام المسموع منه فيفرق في

الاحتجاج فان الحجة لا تقوم لصاحبها الا بكلام الحق لا بما يحكيه الا ان يقوم
صدقها يحكيه ويكون حجة من حيث تقريره لا من حيث ان حكاه عن
حال من حكاه عنه او عن قوله وهذا مقام اغفله الناس فيتخذون
حجة ما ليس بحجة لكونهم غفلوا عن كونه حكاية في غير المحكي من ذلك
في المغرب الحمد لله في حال الخفض من باب الاشارة لابد لكل شخص من شيء
لهوا به من امره او فرس او رمح كما ورد في الخبر النبوي فالعبد المراقب
ليس له ما يلهو به في حال لهو الا بالثناء على الله عز وجل وان كان في حال
لهو صاحب حمد لله تعالى فما ظنك اذا لم يلهو وجدان لله عبادا لا يتوجهون
حيث توجهوا في اخوا الهم الا اليه تعالى لهم في الغفلة عنه نصيب
على الاطلاق فيه يغفلون عنه كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام
قيس بن عامر لمجنونة ليلى اليك عني فاني جئت شغلني عنك وهذا صورة
الامر ان عقلت ومن الحمد لله يعرف قول الله يستهزئ بهم ومنه يعرف
ان الغاية التي عنه بمرهوته ان ضمت في المغرب معرفة الاسماء الالهية
وما تعرف عنه اسم الا لهي وكلما ثنا عليه ويطلق من ذلك القول
ما وقع الاذن من الله في البارئ ما له الاسماء الا ما تقيد بالنعم والانعام
صريحا وما عدا ذلك لا حظ للبارئ فيه بل هو للمغرب ذكر الحمد لله
المنعم المفضل ينتج في المغرب درج النعماء في البلاء للتوأمين من الخطاب
رضي الله عنه ما اصابني من مصيبة الا رأيت ان الله علي فيها ثلاث
نعم فهذا لما قلناه من درج النعم في البلاء فعين بلائه عين نعمته فهو منعم
مفضل بالبلاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشراء
الحمد لله المنعم المفضل وما ترشئ من الله لا يسر محمدا صلى الله عليه وسلم
كان ذلك مما يحمد الطباع او لم يكن فهو يسر به لما يتاهد من نعمة الله
فيه يتجرع مرارة الدواء في الحال لتوهم حصول العافية عنه فكيف
بتحققها فهو عبد مستعمل نعم في الحال وفي حديث ماعز والمرأة التي
جاءت بنفسها فرجمت كناية لمن اعتبر وما وصل الى شيء كان منه وحكم

له بحكمه في البارئ حال النعيم لا يحس بالالم فيقول هذا حقيقة بخلاف
المغرب فان المغرب صاحب الم لانه راسخ بقوله لرابعه وقد ضرب براتها
ركن جدار فادماها وهي ضاحكة مسرورة فقيل لها في ذلك فقالت
شغلني موافقة مراده تعالى فيما جرى شغلني عن الاحساس بما تردد
من شاهد الحال فان الاشتهاد في هذه الحكاية فيما تخيل لبسيله في حق
البارئ كونها ما احست بما جرى مع علمها بما جرى في رفع الالم عنها ويقول
ابو يزيد في طلب هذه الحال

• اريدك لا ارتيك للثواب • ولكني اريدك للعقاب
• وكل ما رجيت قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

فطلبه للتذاذ بالعذاب وليس الارتفاع الالم عنه فيما من شانه وجود الالم عنده ضرب رجل بحضرة محبوبه وهو يشاهده مائة سوط فلم يتأوه
لتسعة وتسعين سوطا وتألم للسوط الذي به كمال المائة فقيل له
في ذلك فقال العين التي كنت اعافك من اجلها كانت تنظر الي فقدتها
فرجعت الي نفسي فاحسست بالالم فاشتغلت فمنعها الحال
ان يحس بالالم وقد جرى لنا في نفوسنا في مثل هذه الحكاية سواء رأيت
فاطمة بنت المثنى رضي الله عنها وقد اخذها ابوها بوذيها لامر طرأ
انتهما فيه فضربها عصيا كثيرة وهي ما عندها خبر بشيء من ذلك بل
هي ضاحكة فسألتها عن ذلك فقالت انه لما ربط على يدي واخذ يضربني
احسست بشيء نهما نفسه علي وعاتبني وكانت العصا تزل في ظهر
ذلك الذي يليني وكنت اسمع مواقع العصا واحس بشيء منها في ظهري
فكنت اضحك تعجبا من ذلك فهذا لباس الحال وهو الذي ينتجه في البارئ
هذا الذكر وقد ينتج هذا الحال الذي ذكرناه حضور النعم عنده والالتذاذ
بما له وجود منه وجود الالم عنده فيقول الحمد لله المنعم المفضل وكذا
انتج في فاطمة فاذا انتج الحال في صاحب هذا الذكر فلا تزال تقول
الحمد لله المنعم المفضل فينتج له ما يجده المغرب فيرتقي به الى مقام التقرب

الذي هو اعلام من حاله فهذا الذكر بذاته ينتج منتج من حيث ما منها
متضاد في غير واحدة ثم انتج له في تلك العين ما ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احراق التسبحات الوجهية ما ادركه بصر من خلقه
فهو رؤية خاصة اذ يعلم قطعا ان الله عز وجل يراه في كل ان ولا يحجب
عنه ومع هذا فالاحراق للحجب المانعة من احراق التسبحات الوجهية
وهي تحرق لما تلقاها فيراها المقرب امرا زايدا يعقله على غير الذات من كونها
ذاتا لا من كونها ذات غنية عن الادراك كما يرى ان الشمس من كونها جرما
لا من كونها ذات نور وما هي شمس الا بالنور وهو الماخوذ في حدها الذاتي
لان حدها مركب من جنس وفصل واتى في البار فينتج هذا الذكر علم اسراره
الشرايع في تكليف العباد خاصة لا في اعمال العباد • وكذلك يقول اهل
الطريق انهم يصلون الى مقام يسقط عندهم التكليف لا لاعمالهم فيكونون
في غاية من المواظبة على الاعمال المشروعة التي خوطبوا بها من غير تكليف
اعطاهم ذلك ادبهم في قولهم على كل حال لله فاخرج عن حاله ومن المقربين
من يكشف له او لا عن تسبيح عالمه الخاص به فيسمع تسبيح كل جزء منه ٥
وعضو مخالف تسبيح الجزء الاخر والعضو الاخر والجهة الاخرى والبار اذا
كشف له في اول كشفه عن ذكر عالمه يراه ويسمعه ذاكرا بما هو عليه من الذكر
فيتخيل انه سمع ذكر اعضائه وكليته وليس كذلك والمقرب هذا الشهود
ولكن نعرفه انه حالة خافية ظهر في غير عالمه فافهم ذكر الحمد لله ينتج في
المقرب طلاقا لقوله في لقيد الحال فيعلم انه ما تر حمد الا هو وهو تمييز
بالباعث لاتحاده فيرى الحامد كلما تحدث في الحمد المنسوب اليه وفي
حمد الحمد في حمد الاعيان اما تنزيه او اوفا لغير ذلك لا يكون فيرى
بهذا الذكر الغني الذاتي فيثني عليه به اذ يحمده فيقول الحمد لله
الغني عن العالمين فيعرفه عز وجل لا يدل عليه من حيث ما يثبت له
الا عينه ويرى المقرب بهذا الذكر الغنى الذاتي بما تعطيه حقايق
الاسماء لنا جاء بالسماع ولم يجيء بالكمال الذي هو الشرف ينتج في

البار افتقار

البار افتقار الاشيا اليه تعالى لا غير وينتج في المقرب افتقار الاشيا اليه
لم تكن الا لقيامه بها من حيث ما له من الاسماء الخاصة كالاسماء الحسنى وانها
المشتوت في رد اقوله انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد فيراه
المقرب منعما على الاسماء شكرا لما كان منه وعندنا المقرب حمده لما هو منه
وعليه ذكر الله اكبر ينتج في المقرب الاطلاع على آلهة الاعتقادات وهي ٥
المنفعلات عن افكار العقول المتولدة عن الدلايل النظرية فاذا عاين هذه
النسب منه ويرى اعتقاد المعتقد لما كان منها ان ذلك هو الاكبر
الذي طلب منه ان يعرفه عقلا وشرعا ويرى الحق القابل لهذه النسب
التي هي له كالاجزاء في الكل للكل فيرى انه لا اجزاء لبيت غير الكل الذي هي عين
الكل ويرى الفرقان بين الكل والاجزاء يقول بالجمع الله اكبر لا بالمفاضلة
ويقول بالفارقانية الله اكبر فتثبت المفاضلة وباكثر من تكثير اهل
الاعتقادات بعضهم ويلعن بعضهم والمقرب من حيث شهوده منزها
بالجمع من كونه ما فضله الا به فما زال عنه فلم يشهد به وهو قوله وان
الحق سمعه وبصره والمشهود بالبصر هو المشهود بالحق لان رؤية الحق
عين بصره ولا يدوم لهذا المقرب هذا المشهود بل في وقت دون وقت
وفي الوقت الذي يكون له غيب عنه منظور البار في هذا المقام اذا كان
الحق بصره لا يتظر الا ما اعطاه ميزان ما شرع وما لم يشرع يعرض عنه
فاعراضه عنا المقرب اقبال ينظر الى ما عرض اليه فالمقرب يراه بالروية
التامة والخاصة والبار يراه برؤية الشريف وبعين نفسه فالله اكبر
عند معناه الصابر فكانه يقول الله اكبر ولو لا ما جا الشارع بقول
الله اكبر ما قالها بعقله ابدا والمقرب يقولها شهودا وشرعا ومطلقا
ومقيدا بمفاضلة كما قررناه وينتج في البار اذا لاسماء كلها التي تقتضي
التعظيم للجناب الالهي هي غير الكبير وكل واحد من هذه الاسما العظيمة
يبعث بما فيها وينتج في المقرب ما حصل للبار وزيادة وهي انه يشهدها •
متمكنا من حيث حقايقها فيدل كل واحد بذاته على ما لا يدل عليه الاخر ومع •

ومع هذا الشهود فيراها من حيث مدلولا لانها لا نفسها بقوته الحق عينا
واحدة غير متعددة بوجه ويراها عين من يراها فيكون رائيا مريئيا
والبارئ يرى نفسه مرئيا والحق له مرئي لا غير ذلك وينتج ايضا
في المقرب استحقاق الاسم لله لما نعت وسمي فلولا انه حقيقة المجموع ما
تقرر ممنا وهكذا في كل ذاكر افاسالت الذاكر عنه يقول لك اما ذكر
الله فالمقرب خوطب بقوله ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى لكذا كل اسم وانما جاء هذا خاصة لقوله وما الرحمن ولم
يقولوا وما الله بل قالوا وما نعبد هم الا ليقربونا الى الله ولقي **ذكر سبوح**
قدوس رب الملائكة والروح هذا الذكر في المقرب ان تنزيه الحق وطهارة
انما كانت بنت عنه من المشتبه وتفرق بين الملائكة والارواح فيراها
ارواحا لذواتها واملاكا لما ارسلوا به ويلحق المقرب البشر بالملائكة اذا
ارسلوا من الله كالرسل اذا ارسل بعضهم بعضا ويلحق البشر بالارواح
من وجه وانهم المدبرة لهم لامن شرتهم فان البشرية نسبة جسمية محققة
بين مماثلين والحقايق لا تقبل الامثال فالانسانية لا مثل لها فلو كان
ثم مثل لكان انسانية اخرى ولكن زيد مثل عمرو في الانسانية والانسانية
لا مثل لها فالحقايق المعقولة ما لها امثال فليس مثلها يعقل وهذا
مشهد عظيم للمقرب من هذا يعرف نفسه ويعرف ربه ويعرف انه لا
مثل لله عز وجل وان العبد ما هو مثل له فيتولوا ليس كمثله شيء وله ذوق
البارئ وينتج هذا الذكر في البارئ ان الحق منزه عن التشبيه ويؤول ما جاء
ذلك عن الله وعن رسوله لانه يجب ان يرد لاعتقاده فان البارئ يريد ان يرد
كل شيء وصفا الحق به نفسه فالتاويل الى ما يؤدي الى التنزيه عن التشبيه
او الايمان به واقراره على علم الله فيه فانه يطلب السلامة والمقرب
يطلب الغنيمة فيكشف له الحق ان عين الغنيمة عين السلامة وعين
السلامة عين الغنيمة فيغنم فيرجع بالكسب والارباح والزيادات
فيعظم شكره لله بالتخلق بالله والبارئ له منزلة المرتبة فهو يربه بين

المقرب

المقرب **ذكر سبحان الفاعل المقتدر** ينتج في البارئ هذا الذكر نشاه الا
ماء مهينا والرحم له كالحق كالبيضة في البيضة فيراه انشا
شخصا سويا مخلوقا للتسبيح والثناء على الله عز وجل فيعرف فقر اليه
وفي المقرب ينتج له احاطة العرش بالماء ويشاهد في ذلك لما تكون العالم
باسره مختلفا لتكوين من فتق ورتق وتحمر في طيره تكوين من نفخ وانشاء
من صلع وذات من عنق افراس وارواح من شعر اذراع الافلاك من ذرع خا
وادخنة من نار محرقة اشجار ونبات من ارض امطار وازهار من انوار
ويدخل في شهوده ما شهد البارئ وتما ينتج في المقرب علو حدوث المتعلق
بالتكوين واستناده الى الذي قال له كن فيكون وذا التكوين له والقول
للحق فيراه قليلا ويعلو المقرب من هذا الذكر حضرة اللسين والهمزة اثبتة
نسبة الكلام الى الله عز وجل وليس للبارئ دخول في هذا النتاج بل ينتج
له تكوين الاشياء عن قوله كن وان كن هي الموجد ولا حظ عند المقول له
كن في التكوين وينتج في المقرب علم مداخل الصفات الالهية وسيادة
بعضها عن بعض وان كانت عينا واحدة فيشاهد ما لقد ركلا ما بعين الايمان
والاحسان ويشاهد الكلام قدره بعين العقل والبرهان **ذكر**
سبحان ذي الملك والملكوت ينتج في المقرب الذي قاله الترمذي
الحكيم في انه ملك الملك وهو عين المبالغة في الملكوت فيشاهد ما
الحق تعالى في ملكه بطريق القهر بقوله وهو القاهر فوق عباده هذا من تسبيح
الملك ومن الملكوت يشاهد في الحق عند سؤال العبد وينزه به فيشاهد
مصرفا له فيرى اجابة الحق عند اذا دعاه ويرى كون العبد اسخط
ربه وارضاه فيعود التسبيح على العبد بما ذكرناه فكما هو من العبد الحق
بما اجتمعنا والبارئ ينتج له ما اجتمعنا عليه والمقرب ينتج له ما اجتمعنا
عليه وما افترقنا به والمقرب يرى الامر بهذا الذكر شدة في لين ولينا في
شدة فيخالف المخلوق في الخالق فما يخالق الخالق في خلقه وبسبب الامر
اليه كما ينسبه العبد اليه وهو شهد صعب في الحق تنزعه

الطباع لجملها مما بني عليه فلو علمت انها ظل لن اوجدها لها ذلك
وما يهوله الا ما يراه من تاثيرها في مشهودها لما رات نفسها وربها
والمقرب يرى نفسه وربه فالاول مشهد الابرار والثاني مشهد المقربين
يرتهم الاشياء تتوالى وتتراءى ولا تتناهى لا ينفصل احدهما وهو الذي ينتج
لهم ذكر الملكوت وما حصل في الشهود وقع فهو من ذي الملك ويعطيه
حقيقة ذي الذي هو صاحب انه ملك والملك وقد قال عليه السلام
فيه انه الصاحب في السفر ومرتبة الصاحب متميزة المحبوب فالملك
المحبوب والوزير الصاحب فمن كان ملك الملك ولما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المقربين لهذا قال للحق انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل واتخذ وكيلا وهذا هو الاستعمال كما قال عليه السلام
من هذا المقام خادم القوم سيدهم والبار لا ذوق له هنا ولا قدم بل
ينتج له سبحان ذي الملك والملكوت تنزيه الحق عما يكون من الملك الملكوت
فيطلبه البار ان ينعم عليه بشهود تجليه في صورة العطف الالهي والرحمة
فيتره القهر والشدة الالهية عن ان يشوبها شيء مما يقابلها استحلالا
منه لتجلياته في العطف واللين والرحمة فاذا راى ما اثله من هذا
التجلي قاتر على هذا الذكر ليدوم له ذلك فشهوده يناقض ما يلفظ به
لسانه او قلبه من هذا الذكر فكانه يقول سبحان ذي الملك والملكوت
ان لا يتجلى بالرحمة للعطف شدته من حيث ما هو طالب لذلك المقرب
بشاهد حق من هو الشديد في حقه ومن هو اللين العاطف في حقه فيجمع
المقرب بين الموجودين في الشهود وليس للبار الا الانفراد باحدى النعتين
لا غير وكل مصيب ذكر سبحان ذي العزة والجبروت ينتج في المقرب
هيئة لا يدركه في كل مدرك وهو المشهود الذي يقال للذاكر فيه انا
الله فيقول الذاكر المتجلى له اذا قال له انا الله يقول له انت بالله فنزول
عنه تلك الصورة من حينها وتنعدم ولا يراها وتاتي صورة اخرى
يقول له انا الله فيقول انت بالله ويكون الله عنده اعظم من تقييد

هيئة

بصورة تمسكه لا ينفصل عنها بنتج في البار كونه غالب كل معلوم وما
سواه مغلوب فعظم عنده ان يكون معلوما كما هو ينتج في المقربات
المعلوم وان اعطاه بذاته العلم به فينسب اليه العز عن اثر المعلوم
فيه بما حصل له من العلم بل يتعلق من باب العزة العلم بالمعلوم كان المعلوم
من كان ومعلوم انه يعلم نفسه تعظيم عند هذا الذكر بكونه فينتج الحي
ان يعلم حقيقة وكذلك هو الان يعلمها على ان ذلك قد جاء في بعض
المعتقدات انه لا يعلم نفسه اي لا يحيط علما بنفسه لان الاحاطة تقتضي
التناهي وهو لا يتناهى واذا عز في نفسه عن نفسه فاحرى ان يعز على غيره
فلا يدركه فالمقرب يثبتنا انا والهو والبار يثبتنا انا لا الهو في حق
الانا وفي غير الانا والانت يثبت الهو فينتج في المقرب انه تعالى مع كونه صاحبا
هاتين الصفتين العز والجبروت انه ينزل على عباده في لطافة الخفية
فيسأل هل من داع هل من تائب هل من سائل هل من مستغفر الى ان يطلع الفجر
فيكون الحكم للعزة والجبروت وفي البار لا ينزل عليهما فلنا العزة والجبروت
ايضا ولها في المقربة هذا في ذاته وفي الابرار لخلقه لانه انه والمقرب
يراه عقلا وحسا وخيالا والبار يراه عقلا وحسا لا خيالا ومن الناس
من يراه عقلا لا خيالا ولا حسا ومن الناس من يراه عقلا وحسا حتى ينتج حكم
ذي العزة والجبروت عند كل طائفة ولهذا يذكر بهذا الذكر كل طائفة وبنا
المقرب عن الجماعة بكونه يدركه في كل مدرك مع العزة والجبروت متحققا
بالامرين معا وغير المقرب لا يكونه هذا الادراك والمقرب بكل شيء عليم
والبار حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ويريد علم
الادراك ذكر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في المقرب ينتج هذا
الذكر رؤية الخلق خلقا معينا بضرب من الاشراك لكون الحق لا يرى الفعل
الا من المخلوق وكذا ينتج في المقرب الا ان المقرب وان رآه معينا فانه يراه
معينا باتحاد استغناء الانسان باعضائه وجوارحه على ما يريد التصرف
وليست جوارحه غيره ويراه معينا بالقبول لاقتدار الحق فهو معين

الافتقار ومعين القبول بالاقتدار وليس للبار مدد الشهود **ذكر سبحانه لوافي الباقي** ينتج في المقرب نسبة في كل وقاية يظهر في الوجود وما ثم امر لا يكون وقاية فيثبت مدد عين الوجود كله مفصلا فيعرف وقاية الموجود فيما ذا يكون وينتج في البار الفرقان بالنسبة الى المنافع والمضار فينفي ما يضر مما ينفع ولكن مدد شهود منقطع بدخول الجنة وعند المقرب لا ينقطع لاطلاعه على حقايق الاسماء الالهية **ذكر خاصة الخاصة بهو** مند اذكر خاصة الخاصة عند اهل الطريق هم المقربون شيوخنا ولا عن تقليد فاذا قربوا قالوا عن علم وهكذا كل ذاكر فانا لذاكر يتورع بذكر بابا لا يعرف ما وراءه ولا سيما اذا ينفتح عنه فاذا بعضهم فتح الباب وحصل ما وراءه بقي على ذكر ذلك شيء علم تحقق كما قال بعضهم وقد راي في نهايته يذكر الله سبحة في يده فقيل له انت على جلالة قدرك تمسك سبحة فقال باب دخلت عليه لا اتركه حتى اموت ونحن نعلم قطعا ان هذا الشخص ليس ذكره في بدء امره في السبحة كذكره في نهايته امره في السبحة فانه قد بانه مما قاله ان النهاية التي قرروها انها نهاية مربوطة بالبدايات فان التحقيق يعطي انه لا نهاية في العلم بل صاحبه في بداية ابدا لانه طالب مزيد دنيا واخرة فهو صاحب ابتدا لما يريد لا ينظر الى الحاصل لا ينفي فينتج هذا الذكر في المقرب علم ان ثم امور لا تعرف ابدا هي التي تعلم الحق تختص بها على ذلك نبه الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله واستاثرت به في علم عليك فان لها اسماء عند من حيث ان نسبة الكلام اليه فلا يتكلم بذلك الاسم لا هو من حيث انه سميع لكلامه يدرك المقرب من نفسه ان له مثل هذه الحالة في نفسه لا يعلمها منه احد الا هو وهو الذوق الخاص الذي له من حيث احديته التي يمتاز بها عن كل ما سواه ولكل احد هذا الامر ولكن لا يعرف ذوقا من نفسه بل يعرف ذلك محملا على التعيين الا المقرب فانه يعلم ذلك

على التعيين

على التعيين فانه على الامور من كل وجه فمنه ما يعلم ومنه ما لا يعلم وان كان للمقرب مزيد علم ولكن من عين واحدة غيره لم يزد علم من اعيان كثيرة اعظمها الاسماء الالهية العامة المشتركة في الجماد وذلك فان الحق له انما خلقه كلها وما ثم اضمار قبل الذكر المتلفظ به لا المتوهم الحاصل في النفس وينتج في البار علم الموهبة من كونها الاهادة هي غنية عن العالمين والاله يطلب الماله لوه والرب يطلب المربوب والرحمن يطلب المرحوم والغني الطلب متضادات ان والله يطلب العالم بايجابه فيعرف البار من هذا الذكر نسبة الغنى الى الله مع علمه بما يقتضيه هذا الامر من طلب الماله لوه فيعلم بقوله غني عن العالمين سر هذا الامر ولم يقل انه غني عن الخلق فان كان له الغنى عن الخلق ولكن الاسماء الالهية تطلب بحقايقها هو الدليل على نفسه انه على ما لا يعلم منه **ذكر الله الله** ينتج في المقرب وقتا ما لا يكون دايما اذ ذاك كل ما يدرك بالقوى الخمسة الحسية ذو قا بذاته لا يكون القوى عنه غيره انه وكذا في البار غير انه يراها امرا زايدا على ذاته ايضا وجوديته ويراها المقرب حكما ولذا لا يدوم له وان كان غير ذاته وهو هو فان حتى لا يشعر به كل مقرب وبهما لم يحصل الذاكر هذا الاسم ما ذكرنا فما يبح له ذكر الى الآن شيا لا يستجد ويدوم حتى يسمع الناطق منه بادنه ويتحقق به من نفسه فعند ذلك يكون هو فيما كان من كلام او سكوت او فرق او جمع • ويسمع الناطق شيء ولا يقدر على دفعه ولذلك الناطق يكون هذا الانتاج فان خلق وجمع مستقبلا زمانا لان الناطق وعاء عنه وهذا يعلم المقرب انه حكم زايد والبار غير زايد لا يراه من الفقد الوجد ينتج في البار حركة في وايا بينه وفي المقرب سكونا وينتج في المقرب بقاء وفي البار فناء وتكون صورة ذكر تحقيق العين وسكون الها فان فتح الها واسقط العين ووصل الها بالام فيكون تلفظ بكلمة هلا فلا يشبه لها شيا فما ذكرناه فانما هو ذلك الاسم وصار وصل الها بالام فيكون تلفظ بكلمة تخصيص هو انما ولولا

هكذا هو المعلوم وصورته الله الله الله وهكذا كل ذكر لا يحرك
اخره بل يسكن وتحقق اولا وكذلك الذي ذكرناه لا يزال كل ذاكر به
ينتجه لانه ما هو ذلك الاسم المعلوم المقصود بالذكر في اللفظ
وان تصور في الخيال فما تصور كما ينطق به وانما الحاجة دعاء والاجابة
ممن لو دعي بهذا الدعاء وما لهذا المدعو انما الاسم الذي
يذكر به الذاكر على غير صورته الموضوعة له في الجنة حتى لو تبدل
في لحن اخر ويريد به هذا المعنى الذي لفظ به في لحن العرب هذا اللفظ
المعين ما انتج وانما لانتاج بهذا التركيب الخاص في الحروف لا يشهد
به كل احد ينتج حال الذاكر بنفسه هذه الذاكر ان يجتمع على مذكور
اي على ذكر كالمحقق الذي قد استوفى امره تاما وحقق فلا يقعد
متحقرا بل متحقرا على قدميه تاما بلا براسه نحو القبلة مقاعدة ثابتة
على الارض او يقعد على وركه الايسر ورجله تحت مقعدته اليسرى
وساقه اليمنى قائمة ملصوقة بفخذ وفخذ قائمة او يقعد مقعيا
كاقعاء الكلب والقرد كهيئة جلوسه بين السجدتين في الصلاة وكل
هذه الهيئات تعطيه جمعية التام في ذكره وهذا كله ما دام حيا يذكر
فاذا اخذ عن حسه في ذكره فلا يشترط في جلوسه ما ذكرناه وحالة
الذاكر بنفسه تخلية واحضار المذكور الذي يعتقده بصورة
معتقده عن حقيقة يحكم به لنفسه والوهم لا يتركه على ذلك لتنزيه
فان العقل ينزهه والوهم يثبت الحكم للوهم في الذاكر والمقرب لا
يقنع بشيء دون شيء ليعلم بالتوسع الالهي انه قابل لكل معتقد
والبار ليس كذلك بل له معتقد خاص كاعتقاد الاشعري والجبلي
او المعتزلي او من كان فينتجه المقرب عامة وينتجه البار خاصة ما
ينتج حال الذاكر بالذاكر الذاكر ليس يذكر حتى يرى نشاة ذكر بأي
لسان كان فيرى غير صورته الظاهرة عين حروف ذكر المنصورة في خياله
من لفظة خاصة ان كان ميتا او ان لم يكن ميتا فالغالب عليه تصوره

حروفه

حروفه المرقومة في اللوح فيرى نشاة الاخي على حروف لفظه ويراها
غير الاخي وهو الذي يكتب ويقرا على حروف رقمه وقد يجتمع لميتا الاخي
نشاة حروف رقمه في لفظة يصورها الخيال وهو الاغلب فتكون
النتيجة بحسب صورة الذكر لا بصورة الذاكر ومن هنا يعرف الفرق
بين الاذكار فاعلم اما ينتج حال الذاكر بالمذكور واما حالة الذاكر بالمذكور
لا الذكر فانه يرجع الى معتقده في المذكور وهو الذي انشا في نفسه دليله
بالذاكر به اعلامنه لانه فاعل ومذكور من فعل له هذا في حق من له اعتقاد
خاص بخلاف غيره فليس بصورة مذكور من تنزيه وتشبيه ليكون
نتيجته بحسب ما اعتقده وما يعطيه حقيقة ما تصوره وهذا في
البار واما المقرب فيراه عين كل صورة للتوسع الالهي الذي ينبغي تجلاه
فيراه بالبصر في صورة خاصة مقيدا ويراه بالنظر الى تحوله في اي صورة
شاء مطلقا فالملتبس في كل صورة ولكن ما هو هو ينبئها بل الحق
يظهر له فيها وحينئذ يلبسها وغير المقرب هو الذي يبتئها وبعد
ذلك يلبسها والمقرب لا يبتئي شيا بل هو ناظر لما يتجلى له الحق فيه فيلبس
تلك الصورة عند ذلك التجلي ويذكرها فيكون ذكره بالمذكور لا بنفسه
ولا بالذكر فكانه ذكر المذكور نفسه بنفسه على لسان عبده لانه المشهود
ذكر لا اله الا الله كلمة نفي واثبات وهي افضل كلمة جاء بها نبي لا منه فلا
بد ان ينتج له هذه الكلمة في الذي نفي عنه الالوهية والمثبتة
ايضا الالوهية فينتج في المقرب لا اله الا الله انه عين كل ما ادعي فيه
الالوهية لانه متعلق الشرك ما هو موجود مما ادعي فيه الالوهية
وانه متعلق الالوهية التي لها مسمى الله حسنة بحكم المطابقة وهذه
الصور المنسوب اليها الالوهية انما هي حجر او شجر او حيوان او كوكب
او ما شئت مما عبد ولذلك قال الحق في معرض الحجة قل سموهم ومن
المحال ان يسموهم الا بما تواطوا عليه في الجنة فلا يفهم من اسمائهم
الهة الا ما تواطوا عليه في الجنة من حيث اسمائهم لا من حيث ما ادعوه

فالمقرب لا يسمع الا اسما الله تعالى في عين هذه المادة المخصوصة ۝
فيقول لا اله الا الله نفيها عنهم والمقرب يقول باثباتها فيهم لانهم
لانه يشاهدهم بمحل الحق فيراي الله في كل شيء وان زاد في التقرب رآه
قبل شيء وعلامته ان يرى لا شيأ صادرة عنه غير مفارقة له ولا متميزة
عنه الا بالشخصية فيعرف بما فارق وبما ايحق فالانسانية في زيد
وعمرو بهذا عين هذا • واما الشخصية فليس هذا فيرق هو صاحب
جمع وتفرق في عين واحدة فهذا حظ المقرب • واما البار في عين التفرقة
فلا اله في حقيقتي عن هذا الغير المسمى جزافا مثلا الا الله من له التنزيه
عن هذا الامر المقيد فيقول البار علم كبير من الله بما انكون من ۝
صون تجليه كالمنكرين له سبحانه يوم القيامة كما ورد في الصحيح
والمقرب قد اشتمل على العلم كله لكن مقربا ذكر سبحان الله تنزيه
مطلق فالمقرب ينزهه عن تجريبا لتنزيه وهو الذي هو تنزيه
البار والبار يجده من حيث لا يشعر والمقرب يجاله عن التجريد
في ذاته ان يكون في ذلك معلوما ويجد ذه الصورة التي نظر له فيها
هو صاحب حد لاصاحب لهذا لم يقبل الحق في شيء من الاذكار ما قال
في التسبيح لانه ما عم جميع ما خلق فقال ان من شيء الا يسبح بحمده
فكل ينزه معبوده عما لا يليق به عنده فيليق به كل شيء وان كان الامر
على ما ذكرنا كذلك قال الا يسبح بحمده فاضافه الحمد له فقال العلما
لا ينتفي شيء الا بما اثبتي على نفسه في كتبه او على لسنة رسله وقد
اثنا على نفسه بكل شيء مما هو مذموم عند الناس في عرفهم ومحمود
غير انه لا شيء مما نسبه اليه اسم فاعل الا ان سماه هو فيكون في
العقد وان كان لا يسمى به ولا يذكر به لفظا في التسبيح على ان يثنى له منه
اسم ويرد بعض العلما عن هذه المرتبة ويحكم في اسمائه بتقييد فاجا
الى سمى بكل اسم لا يوهم صفة الحدوث الا ان يكون هو المسمى نفسه بها
ثم قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه لا يدرك الا لفكر فسبح الحقيقي في

كف رسول الله

فتاح

كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف من ذلك احد وجهين معا على حسب
ما علم الحاضر وز من ذلك وما علموا التسبيح الحصى ما هو احصى واما علموا ۝
لتسبيح ذلك الحصا الخاص المعين بما هو معين لاسما هو حصى واعلموا
الامرين معا ان كانا سمعهم الحق الامرين معا فاذا الحصى وما كان له
تسبيح من حيث حده وحقيقته الذي يشترك فيها امثاله وله تسبيح
من حيث حد شخصيته واحديته فلهذا قلنا ما قلنا فيما علم ۝
الحاضر وز من ذلك وما يحل الحق من ذلك وانما كان تمام الاية
بالاسم الحليم لانها لذات الناة خير وبالاسم الغفور ليستر فيتوب
باخر الاية ما اشهدتهم الوجهين في تسبيح كل اشهدهم التسبيح بما هو
احصى اذ اشهده هو بما هو هذا الحصى المعين لو اشهدهم الجميع حتى
اشهدهم كلهم اي كل من اشهد لم يكن غفورا وقد قال انه كان حليما
غفورا فهو غفور لمن سئل عن فقه تسبيح ما يشاء من ذلك حليما بما هو
من حاله ذلك او من صرفه الى الحال الى النطق فلم يؤاخذه بل امهله
الى وقت النطق العام في الاخرة او البرزخ الذي هو اول منازل الاخرة
والمقرب ينتج له تسبيحه العلم بتسبيح كل شيء كشفه عنه فيراه مختلفا
في الثنا على الله عز وجل وهذا هو الانتاج الحقيقي الذي يحكم به على الاشيا
فيفرق بين تسبيح شخص وشخص والبار يكشفه تسبيح كل شيء والثنا على الله
بما هو البار عليه من الذكر لا يزاد على ذلك شيأ فما راي الا ذاته في الاشيا
ما هي الاشيا ناطقة بثنايها على الله عز وجل الذي هي عليه وتنوب تجعل
انه قد كشفه عن ذلك بمشاهدة تاياها سبحة وهنا مشهد خيالي يتصل
ذكر سبحان الله عدد خلقه الاولي يتوك هذا الذكر لنا كما شرع ۝
فينتج المقرب في المرة الاولى ادراك علم الملكوت فيرى العالم بين الارواح
المنيمة في جلال الحق تعالى في جماله فيتيم منها بما فيه منها اذ هو نسخة
من الحق ومن كل شيء وبشاهد من الاسم الخالق خاصة متعلقا
بالحق ونعم هذا الشهود خلقه وخلق ما خرج وما يجيء وما لم يتجيء •

وينتج في البار اذ راك ملكوته خاصة فيري سرآنه وما فيها منه لا يعقل

ذكر سبحان الله عدد خلقه الثانية وينتج في المقرب في المرة الثانية مشاهدة عالم الجبروت والبرازخ كلها وما فيها من تعظيم خالقها لان لها وجهين بخلاف الملك والملكوت فان لكل واحد منهما وجها واحدا وهي الارواح المسخرة العامرة صورا في الجسم الكل الذي هو صورة الهبا وهو الجوهر الاصلي فينتظم معهم في تسبيحهم على التفصيل والاجمال وينتج في البار عالم الجبروت وبرزخيته ذاته فيه فيري تسبيح اعضائه وقواه **ذكر سبحان الله عدد خلقه الثالثة** وينتج في المقرب في المرة الثالثة عالم الملك والارواح المدبرة الاجسام العنصرية وليشاهد اجاس المولدات تعرض عليه فمنهم من يقف معها فذلك مقامه لا يبرح ومنهم من يرتقي فيها فيرتقي ومنهم من ياخذها اذا فيخبر بها في وجوده ويرتقي في الاخذ وفي عالم الملك حضر جميع العالم من جبروت وملكوت وبتحصيل هذه المشاهدات تحصل له مقام الاسلام والايمان والاحسان الذي جاء في حديث جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم وينتج في البار عالم ملكه خاصة بكل ما ذكرناه في نتيجة المقرب **ذكر سبحان الله زنة عرشه** الاولى ينتج في المقرب وضع الميزان في الارض وفنون وضعه في كل عالم وما مور وما مور منهي وذلك في الحيوانية الانسانية والجن والملائكة خاصة وما وما عدا ما ولا من نبات وجماد وان كان من الحيوان عنده وعند ربه الكشف فيها هم غير مامورين فيه منهيين بل تسبيحهم ذاتي وميزانهم منهم مامور موضوع فيهم كالمامورين والمنهيين والمامورين خاصة وينتج في البار معرفة ميزان سرعة الايمان طبيعته في المقرب يري ميزان الطبيعة فيعلم حكم الحق في الغيرات **ذكر سبحان الله زنة عرشه الثانية** وينتج في المقرب وضع الميزان في عالم الجبروت الخاص اعني بها لم الجبروت وما يزول به من طبيعة وامر مشروع ٥

ما فيه نهي

ما فيه نهي وما لهذا الميزان ميل بل لسانه في قبة الاعتدال فيميل الى ميزان عالم الملكوت الموضوع فيه للعطايا والهبات فيميل اليمين ويعطي امتنانا وامجادا او ابتداء هبة وجودا وكرما وسخاوة ايثارا لوجه خالصا تريد لك على المنوح الالهية فقد ذكرناها في باب المنوح من كتاب الفتوح الملكي في فصل المقامات والاحوال وري المقرب ميل ميزان عالم الملك ليا خذ فقرا وحاجة وادبا اذا شهد غنا يقوم به وميزان البرزخ يقبل ما في الميزان وهو العارض على الحق وينتج في البار ميزان عالم نفسه على حدته ينتجه المقرب سوا لا ينقصه منه شيء **سبحان الله زنة عرشه** الثالثة ينتج في المقرب وضع الميزان في عالم الملك وميله الى الجانب الاعلا وصورته صورة القبان في المثال كما ان صور ميزان البرزخ صور ميزان الكيفين وكذلك ميزان عالم الملكوت على شكل ميزان القبان وصنفه الموازين لا فرق العدل في الحكم لابصار اهل التهم والماشين في الظلم والمنكرين عالم واما من لا دعوى له ولا انكار فيما يدعي عليه به والماشي في النور ومن لم يقم به تهمة فلا يرتفع له ميزان من مولاه غير ان المقرب يري الميزان هو الذي لمن ذكرناه ما بين الاسما الالهية وبين ما اعطته الاثار في الخلق واذا راى انها اعطاتهم الحق قد خرج عن ميزان الاسما يعلم ان ذلك خارج عن الحد والمقدار ولا يري فيهم ما انجحه لانه لا يكون نتيجة عن شيء ومن هذا يشاهد المقرب من الميزان ولا ينتج في البار وزن الاعمال الصالحة ويفرق بين ميزان الاحسان وميزان الايمان وميزان الاسلام فانه قد يكون ميزان الاسلام ارجح من ميزان ايمانه وكذلك ميزان الايمان وميزان احسانه فاعلمه

ذكر سبحان الله رضي نفسه الاولى ينتج في المقرب العلم برضى الحق عن عباده مما في وسعهم ان يا توا باكثر من ذلك ويشاهد رضا الخلق عن الله بما اعطاه اياهم من خزاين الانفاد له فكان ما اعطاه الخلق للحق منهم مع قدرتهم على اكثر من ذلك جزاء وفاقا لما اعطاه اياهم ويعلم المقرب بقدرهم رضي الله عنهم على ورضوا عنه فهو المجازي الحق في هذا

المقام ليس بمجازي اسم فاعل لانه الاول المجازي انما يكون ثانيا ولا بد ان
لك اخر بالذكر وينتج في البار رضاه في نفسه عن خالقه مما منحه ورضي
الحق عنه بكونه مما يشافهه في الحجاز وانعم عليه ابتداء **ذكر سبحان الله**
رضي نفسه الثانية ينتج في المقرب اضافة الشريف الي نفسه
النفس الكلية بقول الله تعالي ونفخت فيه من روحي فمن اضافة تشريف
عند العلماء وعندنا وعند المقربين ليس الا النفس الرحماني الذي نفس
الشارع عليه انه اتاه من قبل اليمن وليس الغرض اتيانه وانما الغرض اتيان
الرحمن بعلم المقرب لاي شيء اختص الرحمن دون غيره من الاسماء فيعلم ان
ذلك لعموم الرحمة من حيث المنة والوجوب معا فيعلم سبق الرحمة
الغضب المضاف اليه وما ذا سبق والي اين يسبق وما ثم غاية ينتهي اليها
بل الرحمة دائمة السريان في الموجودات عموما وينتج في البار ما اختص
به من سريان هذه الرحمة مع شدة الغضب المتحكم في غيره ليعلم
نعمة الله عليه فيحمد كما احب الله اليه **ذكر سبحان الله رضي نفسه**
الثالثة ينتج في المقرب معرفة اضافة الملك الاستحقاق لاجل صفة
الدعوي القائمة بعالم الملك وان ذلك الذي قام بعالم الملك من
الدعوي انما هو من قوة ما عنده من الصور الالهية ولو كانت عنده كما هي
في الكل من الرجال لم تقم به دعوي لان صاحب الدعوي يري تميزه
تعالي في اعيان خلقه فيثبت الخلق والحق وينتج في البار نعمة الله عليه من
حيث فضله علي خلقه وانه لما ارضاه الله بطاعته ارضاه الله بما اشهده
من ذلك في خصوص نفسه **ذكر سبحان الله مداد كلماته الاولى** ينتج
في المقرب من اين جاءت وهو معرفة اصلها والي اين تنتهي بما جات وهل
هي الكلمات المؤثرة ان اثرت او لم تؤثر فان الكلمات ما جيء بها
الا للاثر وان لم تؤثر حتي تبارزها فما هي كلمات وانما هي اقوال انما
اثرا القول فيما اثر الامر من حيث ما هو كلام وينتج له ايضا من هو المؤثر فيه
وهو الذي خوطب بالكلام او وجهت اليه الكلمات وهل ذلك لاثر

صفة

صفة التكوينية او هو شريع الزوال هل هو محمود كما قال الله تعالي والعمل
الصالح يرفعه او ليس بمحمود وهو الذي لا تفتح له ابواب السماء في حق المكذب
سماء الافهام عند النزول وعند العروج السماء المعلومة وينتج عند البار
ذلك كله من حيث نسبته الي الانسان خاصة **ذكر سبحان الله عدد**
كلماته الثانية ينتج في المقرب معرفة الامداد والمداد بما
هي متكلم بها ممن صدرت من حق وخلق فان كانت من حق فمن خوطب بها
من الاعيان وما يطلب في خطابها وهل جات بخبر او بكلفة وهل
حملها السامع او ابرزها وتركها غيابة او بقيت بين تبيينها لعدم قبوله
لما جات فلا يراها غير الما جات به بل يراها غير عين ما جات به وينتج
في البار كل ذلك في نفس الانسان خاصة ويعلم ذلك فان لم يعلم ذلك
ولم يدر فهو لا مقرب ولا بار وان كان من اهل الكشف **ذكر سبحان الله مدا**
كلماته الثالثة ينتج في المقرب يكون الكلمات صورا ان كانت الاعيان
مجردة عن المواد مشاهدتها اعيان الموجودات في نفس الرحمن وان كانت
الاهية في مواد خلقية وابداعية فشاهدها اعيان ملبسة في اهواء
الخارج من المتكلم صورا ولها رتبة بحسب ما قصد بها فشهدها التفاضل
والمفاضلة فيها وليست زينتها بغير تعيينها كما ينتج والحسن في الشاهد
يشهد لشبهها ان كانت من النفس وداعية بالخير ان كانت من الهوي وينتج
في البار كان ذلك في ذاته خاصة فهي البار كلها هو الله فاعلم ذلك
ذكر الاسماء الحسني ذكر اسما الذات الجبرة خاصة فاذا راي ان الجبرة
قد ملكته يعرفانه ذكر باسما الذات فان الانسان لا يعينهما ولا وردد
بهما تعريفا لاحي لاحد من خلق الله ولما لم يوجد لهما عين وان كان لهما وجود
ولكن لم يوجد لها عين في علم المتلفظ بهما الا في نفسهما لم يتميز عنده فجعل
اسما التنزيه كلها ذاتية وقالت اسما الذات علي هذا هي الجامعة فان
الاسماء تنقسم عندنا العلماء الي ثلاثة اقسام اسماء ذات وهي المنزهة واسماء
معاني هي الصفات التي يذكرها واسماء افعال اذكرها بعد وفي البار ينتج

اعادة التنزيه **ذكر اسما الصفات** ينتج ذكر الحي في المقرب يحيي بكل شيء
ينتج ذكر المتكلم في المقرب يسمع كل شيء وفي البار يسمع من كل شيء ينتج ذكر
العالم في البار يعلم كل شيء وفي المقرب يعلم كل شيء المعلوم ينتج ذكر المريد
في المقرب يشتهيه كل شيء ويشتهي كل شيء والبار يشتهيه كل شيء ولا يشتهي
شيئا الا ما يليق به وينتج ذكر القادر في المقرب يتأثر من كل شيء ولا يؤثر
في شيء في البار يؤثر في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء ينتج ذكر السميع في المقرب
يسمع من كل شيء وفي البار يسمعه كل شيء فيجيبه ينتج ذكر البصير في
المقرب يرى كل شيء ويراه وفي البار يرى كل شيء ولا يراه شيء فاعلم ذلك
ذكر اسما الافعال ينتج في المقرب معرفة نسبة الافعال الى الحق والى
الخلق وليس في المشاهد اعظم غوصا من هذا الشهود لانا نعلم قطعا ان
الله سبحانه وتعالى صادق في اخباره وقد اخبرنا انه خلقنا وما نعمل
فاضاف العمل الينا فلا بد لنا من اثر في الاعمال ونسبة الاعمال الكونية
اليه فلا بد له من اثر فيها والاعمال من حيث وجودها لا يكون بها وجود فلذلك
ليستحيل مؤثر فيه بين مؤثرين واذا كان هذا فلا بد ان ينتهي بها المقرب
في التوبة الكاينة قوى العبد واعضاؤه التي يظهر وجود الافعال
عنها حتى يجمع بين المنسبتين حضرة اخرى فلا يجمعها فاما ما ينسب
اليه تعالى الحقيقة او للعبد وذلك كل ما كان من الخلق حاصة وفي
البار ينتج رؤية الافعال كلها من الله عز وجل ولكن لا علم له بما رآه
ذكر سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح ينتج في المقرب محل ظهور اعيان
الصور اعني صور المكلفين من الثقلين وبناها ستورا المسدلة بين
هذه الصورة عند المخالفة واذا رفعت الى ان ترفع ان كانت اعيانا
منفصلة عن الصورتين وان كانت عيانا عن كون الصور قد اخذ
اخذا بابصارها عن ادراك ما قبح منها كما اخذ ابصارها عن ادراك
الملايكة الموكلين بنا ونعلم في هذا الذكر نسبة قبيح العمل الى من هو منه
اذا افتقر الى دين لا ينتسب الى الله تعالى من حيث وجوده وان كونه

حسنا

حسنا او قبيحا حكم الله فيه من حيث ما ذكر عنه انه طاعة او معصية
فان بعض العلماء يرى الحسن والقبح ذاتي الحسن والقبح فمن ذلك ما ادرك
العقل حسنه وقبحه ومنه ما لا يدركه الا ما علم الله ومن العلماء من لا يرى
الاشياء حسنا ولا قبيحا من ذاتها وانما ذلك شرعا والكل حسن بالنظر
الى افعال الله فيشاهد المقرب بتحقيق ما ذكرناه ولما وقع الاختلاف
في الكسر كل ذلك مشاهدة عين فاذا شاهدها علم اي اسم وجدها
واي اسم اوجدها هذا الحكم اعني ما اكتسبه من الحسن والقبح ام لا او هل
لا تزال الايمان فيه من كونه انه في مباح وتعتقد باحته بظهور الصورة
بمجرد كون الامر مباحا في نفس الامر فلا يكون لها حسن الا حضور المكلف
عند فعل المباح انه مباح وينتج في المقرب اختصاصها بدين المنتهى
وان الله سبحانه جعلها محل انتهاء اعمال المكلفين في الموضع المناسب
لها ويعلم ان الاعمال القبيحة اذا اثابت صورا لا تفتح لها ابواب السماء
ولا تزال في الاركان لكن لها رقيق بهذه الصور بها يظهر القبح فيها فيقوم
الاستتار بهذا القبح في هذه الصور مقام غلق ابواب السماء في
اشخاص اعمال المخالفات ويأمر المقرب بالتوبة تبديل السيئات
بالحسنات لتلك الصور ومن هنا لك يعلم المقرب كون الحق في تجلي
التباينة يتحول في الصورة وانه عين ما انكره الناظرون اصحاب الافعال
المقيدة وعين ما اقروا به مما وقع التحول الا خلع عن كذا ولباس كذا كمن
يخلع ثوبا ويلبس آخر وينتج في البار علم قوله عليه الصلاة والسلام
ان الله جميل يحب الجمال جوابا للرجل الذي قال له اتحب ان يكون نعلي حسنا
وثوبي حسنا وقوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد وقوله عليه
الصلاة والسلام ان الله احق من يجمل فلا يعلم البار الا الجمال المقيد
بالغرض والعرف وليس له حظ في جمال المطلق العام فيما قبح عرضا وحسن
وانما ذلك حظ المقربين كالهم السماع المطلق من كل شيء وفي كل شيء اصله
كرة للبار السماع المقيد بالنغمات الطبيعية محركة البار حركة طبيعية

ونسبة الحركة في السماع للمغرب نسبة النزول الالهي من العرش الى السما
الدنيا وامثال ذلك فاعلم **ذكر سبحان ربي العظيم** ينتج في المغرب
علوما للحيوان من الصوت فيشهد صوت الحق فيه وسريان الحياة في
الموجودات الافقية وبراها خصهما الله به من التسبيح فانهما من جملة الاشياء
المسبحة بحمد الذي لا يفقهه الانس رفع الستر عن سمع قلبه خاصة ٥
وليشاهد الاجبال كانزا او وحي في حق غيره او خصيصا وغايته
الافق الاعلى وهو حظ ميراث المغرب من الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد يكون المغرب بالافق الاعلى في شهود برزخيته ولكن لا بد له من افق
يشهد لان هذا يعطيه ولا بد ولهذا الكشف الاتي قال لنبي صلى الله عليه
وسلم لما نزل قل يا سبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم
يعني في الصلاة حتى لا يكون ذكر الانس القرآن والركوع في الصلاة
حركة افتقته لاستقبال المصلي براسه جهة الافق بعد ما كان يقابل
بها الارض وكان وجهه يقابل الافق ولهذا نهي ان يرفع بصره في الصلاة
الى السما حتى لا يكون مستقبلا له بوجهه لا الافق وينتج في البار تعظيم
الله من حيث ما افهم به قلبه من استعماله في طاعته حين خذل غيره **ذكر**
سبحان ربي الاعلى وتعالى ينتج في المغرب خمود ذنب البعوط
في قوله عليه الصلاة والسلام لو ان لنتم بحبل لسبط على الله فانه بكل شيء
محيط فنسبة الجهات كلها الى الله عز وجل نسبة واحدة وانما اختلفت
الجهات في نفسها فكلها يشهد الله منها وينتج للمغرب من هذا الذكر من
في المغرب لان المرتبة ان جمعتهم مقام المغرب فهم فيه متفاضلون
مثل كل مقام كما قال الله عز وجل فضلنا بعض النبيين على بعض وان
جمعتهم النبوة وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومنهم من
وان جمعتهم الرسالة ولما نزل عليه قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم وقال تعالى اسجد واقترب فجعل السجود
للقربة وقال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه في

السجود

السجود ولكن من ربه الذي لو دلي بحبل لسبط على الله فهو في سجوده يستقبل الله
من حيث نسبة سبوط الحبل اليه بوجهه ويشاهد المغرب علة الاعتزال
الشيطان عن العبد الساجد في حال سجوده فانه وصفه بالاعتزال عنه
وبكايه على نفسه وقوله امر ابن آدم بالسجود وما ذكر من سجدته من تلك البقعة
التي في نفسه من لحمة آدم عليه الصلاة والسلام كما امرنا نحن بالسجود
شطر المسجد الحرام الذي هو للمشهد يشهد المغرب ما لطالب النبات
باصوله لا يشهد ما يطلب بفروعه ومن هذه المسئلة لا يعلمها كل احد من
اهل هذا الشان فانهم جعلوا حركة النبات حركة منكوسة وليست كذلك
وانما الحركة المنكوسة باصوله ومن حيث فروعه فله الحركة الافقية
والمستقيمة لهذا ما تم من يجمع بين الجهات الثلاث الا النبات والانسان ٥
في حال قيامه وركوعه وسجوده وينتج في البار علو الحق للمتربة الى المحدثات
لا غير فسبحه على ذلك **ذكر المسبحات** وينتج في المغرب في الفاتحة افتتاح
كل شيء عموما ومفاتيح الافتتاح وعين الفتح والمفتوح والناتج وما يكون
عند الفتح ومن هنا تعرف اقدار الانبياء والرسل وما خصهم الله به
ويشهد ذلك في كل عين في اعيان النسب الغيبية التي هي الصفات من حيث
وقدرته وارادته وعلمه وسمعه وبصره وكلامه ومكذا حاله في كل شيء من المسبحات
وينتج في المغرب تعوذه برب الناس ما يتعوذ منه من المكلفين من الشقلين
خاصته والسبعة وينتج تعوذه برب الفلق كشفه وادراكه لما بلغ ٥
بصره واذركته بصيرته معنا وحسا وعقلا وكشفا بحقيقة ما يعطيه
السبعة بتكرارها ولما كان الامر كله مجموعا في السبعة اعاد ذلك عن
الزيادة ويذكر في سورة الاخلاص رب الحق بما ذكر عن نفسه من احديته
واسناد الامور كونه لم يلد لنفي الشبيه لان الولد يشبه اباه وهو
شرابية ولم يولد للعقول فما ادركته لانها ما اولدته
فما عرفنا منه ما عرفنا من الاثبات الا بتعريفه وينتج في سورة الكافرون
التمييز فيما ليكون ما عبد من عبد في شيء الا الالوهية ولما اخر ما

نتيجة ذلك وفي هذه المسئلة اسرار غامضة وامور عظيمة يحجبها قوله في
الغيرة الالهية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ولم يجعل لنا حكما في اخذ
الاهبة على ذلك فاخذهم اخذ عزيز مقتدر نائب الاخذ الى اسمه العالم
ولا في معناه لان العلم لا يعطيه العزة والاقتدار يعطي فالعزيز لا يحقق
فانه من يشاقق الله فقد علمنا ما يستحقه من العقوبة وينتج في المترب
ايضا الباقيات الصالحات من ذلك ما قد ذكرناه فمهما يذكر
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العظيم فذكر نتاج ذلك فيه بما هي مفردة وبما هي مجموعة
في المتبعات وان ينتجها في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ما ذكرناه في هذه الاذكار في الصلاة على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وفي كل نوع من التسعة خصوص وصف لا تشد
من حضرة واحدة لعين واحدة وينتج في الاستغفار للمؤمنين علو سر
الحق هو لا ادراكنا اذ ركنا العارفون بالله عليهم من لا يستغفر لهم
بينهم وبين استعداد العارف فيتطلب ايقاظ الايمان عليهم فلو تجلى
للمؤمن بما يتجلى للعارف لاطاقه مثل حكاية من استعفى بالله عن
رؤية ابي يزيد فلما رآه من حيث تجليه لابي يزيد مات وما
اطاق البقاء معه في عالم التركيب لانه لما مات بقي مع ذلك التجلي
بعد موته لانه عليه مات وينتج استغفاره لوالديه بحكم كل من عليه
ولادة من جميع العالم اذا كان نشأته من كل شيء وينتج كون الدعا للكل
ولتنشأ معرفة الالهية المنسوبة للحق والعالم الدنيا والعارضة
فيها محمود ومنها مذموم ولهذا فرق فيها فقيل فقالت
اهل رماحنا لنا اهل فطالب الصفح والكرم لاجل الذنب والافتقار
وفرغت المستعلات وينتج في البار جميع ما ذكرناه في قاله الخاص
لاعتبر فيري نعمة الله عليه تقريري انه مقصود فيعطي وينعم كما اعطا
الله وانعم عليه ولذلك سمي بارا اي محسنا لكنه وان كان على هذه

الحايل

الدرجة

الدرجة والمنزلة فهو حسنة من حسنات المترب وان البار مع المنعم
والنعم والاحسان والمرسل العالم الكبير وعالمه ومع الحق من حيث
غناه عن جميع الخلق التأثير ذكر ما ينتج الصلاة على محمد وآله
والسلام عليه والبركة والرحم والتحنن وصفة هذا الذكر
ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المترب تاء خير الخلق
وتاء خير اثر الخلق عن الخلق فيعرف من هذه الصلاة معنى لا سواه لا خر
لا غير وينتج في البار تاخيرا لتشبيه عما يطلبه التنزيه اللهم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد ينتج في المترب قوله عز وجل وقل رب زدني علما فيزيد
من العلم به تعالى فوق ما عنده وبذلك يزيد تحيره في قوله رب زدني
فيك تحيرا وينتج في البار زيادة النعم بالشكر على ما حصل منها عنده
اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المترب رحمة الاشارة العامة التي
لا تتقيد بعمل فيري الرحمة من حيث ذاتها وينتج في البار رحمة
الوجوب المقيدة بالاعمال المذكورة اللهم وسلم على محمد وعلى آل
محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
ينتج في المترب السلام الالهي على عباده الذين اصطفى فيعرف من سلم
وعلى من سلم وينتج في البار علم سلام الخالق بعضهم على بعض والاشارة
في ذلك طلب المودة اللهم تعطف على محمد وعلى آل محمد كما تعطفت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المترب
التعطف الالهي الخاص بالكل من الصورة ليري نفسه فيهم وينتج
في البار التعطف الالهي بجوارفه النعم على مواضع الحاجات من الانسان
اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ينتج في المترب الفرقان ما بين الحنان

الايمان والحنان الطبيعي بحنان الطبيعي على المريض ما يكرهه ٥
وحنان الامر على الولد ما يصنعه في الحال وينتج في البار الحنان الملائم
للغرض خاصة **ذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين** هذا الذكر ينبغي
ان يشتمله الانسان بعد فراغه مما يقول في وقت ان يقول مثل ما يقول
المؤذن فاذا قال لا اله الا الله يلحق به الملك الحق المبين وينتج في
البار الغفران العام له في نفسه وينتج في المقرب ما الحق عليه فيوفيه
ولا يطلب ماله على الحق بل يوفي ما يجب عليه ونحن نعلم انه لا يكون
اوفى من الحق في ان البار يطلب له وفا من الحق بلسانه والمقرب
ما يطلب ذلك من الحق بلسانه لعلمه بصدق الحق فيطلبه منه
لسانه وفاية الانسان كلامه فهذا قد ذكرنا في هذه المجالة ما ينتجه
في المقربين والابرار ما شفناه في هذه الاذكار وذكر الله كثيرا لا تسعه
الدفاتر فاقتصرنا على ما يسر الله في هذا الوقت على ما ذكرنا والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
والله الموفق
للصواب

تم كتاب بلغة الخواص